جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 21، العدد 1
رمضان 1445هـ / مارس 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v21.i1.4

(تحقيق المفردات القرآنية: مُصَنَّفَاته، طريقتُه العمليَّة، فوائده)

عمر عبد الكريم الزعبي[1]

تاريخ الاستلام: 24-08-2021 تاريخ القبول: 29-03-2022

ملخص البحث:

يتناول البحث موضوعًا يتعلق بمفردات القرآن الكريم؛ كيف يتم تحقيقها وتحديد معناها المحوري؛ وذلك لما لهذا الموضوع من أهميَّة؛ حيث إنَّ معنى الكلمة القرآنية تعتمد عليه المُقَرَّرَات والأحكام العَقدية والتشريعية التي أرادها الله تعالى بالتعبير بتلك المفردات في قرآنه، وبها كذلك يُدرَك سِرٌّ من أسرار إعجاز هذا الكتاب الحكيم

ويحاول البحث أن يعالج هذا الموضوع من ناحية علمية منهجية؛ فيُلقي الضوءَ على أبرز المراجع التي يحتاجها الباحث في تحقيق المفردات القرآنية؛ من المعاجم والمؤلفات التي صنفها العلماء المتقدمون، والرسائل العلمية الحديثة، والتفاسير التي اعتنت بتحقيق المفردات، كما يذكر بعض عبارات المفسرين التي تسبق تحقيقهم للمفردات القرآنية؛ لتسهيل الوصول إلى كثير من تحقيقاتهم، وتيسير جمعها، ويشير أحيانا إلى استفادة بعض المؤلفين من غيره؛ بحيث تُغني مراجعة مؤلَّف -في بعض الأحوال- عن عدة مؤلفات

ثم يورد مثالا عمليا لتحقيق مفردةٍ من مفردات القرآن الكريم؛ يحاول من خلاله أن يرسم خطة واضحة لتحقيق المفردات القرآنية؛ من خلال ذكر استعمالات المفردة الحسية والمعنوية الواردة في المعاجم، وإيراد شواهدها من القرآن والحديث، وأشعار العرب وأقوالهم؛ ومحاولة التوصل بتلك الاستعمالات والشواهد إلى بيان أصل معنى المفردة، ثم الموازنة بين أقوال العلماء في التعبير عن أصل المعنى ومحاولة الترجيح بينها، ثم كتابة عبارة تشكل خلاصة البحث

وأخيرًا: يذكر البحث بعض فوائد تحقيق مفردات القرآن الكريم.

والله الموفِّق.

الكلمات الدالة: تفسير، دراسة، المفردة القرآنية.

(1) كلية الشريعة – الجامعة الأردنية (عمان – الأردن)

ao.omar1989@gmail.com

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أَفصحِ بني العروبة لسانًا، وأوضَحِهِمْ بيانا. وأعذَبِهم نُطقًا، وأسَدِّهم لفظًا. وأبيَنِهم لَهجَةً، وأقومِهم حُجةً، وأعرَفِهِم بمواقع الخطاب، وأهدَاهم إلى طُرُقِ الصَّواب، وعلى آلِه وصحبِه اللُّسْنِ المَقاويل، أُولِي الحُجَّةِ الدامغة، والحكمة البالغة

أمَّا بعد، فإن معاني القرآن الكريم ما زالَت بِكرًا تتجدد في كل عصر؛ لأنَّه القاعدة العريضة للشريعة الإسلامية الصالحة لكلِّ زمان ومكان

ولمَّا كانت معاني هذا القرآن مكنونة في ألفاظِه العربيَّة المعجِزة فقد تنوعَت مسالكُ العلماء في استخراج معانيه من هذه الألفاظ، وقامت دراساتٌ حول ألفاظه العربية؛ كي يتسنَّى للفقيه، والمفتي، والحاكم، وطالب الفائدة معرفة أحكامه ومعانيه، وقد نتج عن بعض هذه الدراسات مؤلفاتٌ متخصصة ومعاجِمُ أصيلةٌ كشفَت النِّقاب عن أسرار تلك الألفاظ، وبيَّنت أَدقَّ استعمالاتِها؛ وهذا يَدلُّ على اتِّساعِ قاعِدة الشريعة الإسلاميَّة كي تصلحَ لِعلاج الحياة البشريَّة فِي كل مكان وزمان

ولما كانت مفردات الكتاب العزيز بهذه الأهمية، فإن على من تصدى لتحقيق مفردة من مفرداته أن يستفرغ وسعه في تحريرها؛ وتحديد معناها المحوري[1]؛ بالرجوع إلى أُمَّات كتب اللغة والتفسير؛ وتَتَبُّعِ استعمالات اللفظ في القرآن الحكيم، ليبيِّن استعمالاتِ تلك المفردةِ الماديةَ والمعنويةَ، ويستخلص المعنى المحوري الذي تدل عليه عائلة[2] الكلمة وتقليباتها[3]؛ فيُحْكِمَ تفسيرَ مفرداتِ القرآن في سياقاتها، ويستفيد من ذلك في تقرير الأحكام،

(1) أي: المعنى الجامع لمعاني مفردات المادة اللغوية والأُسْرَة الكلميَّة الواحدة.

(2) قال أ.د. محمد حسن جبل: " وتوضيحًا لمعنى "عائلة كلمات " أو "أسرة كلمات" نقول: إن كلمات اللغة العربية جِدُّ كثيرة، لكنها تتجمع في مجموعات هي التي سمياها أُسَرًا. والأسرة الكلمية تسميتها المشهورة هي (مادة)".
انظر: أ.د. محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (القاهرة: مكتبة الآداب، 2010 م) ط1، ج: 1، ص: 12.

(3) بَيَّن ابنُ جني أن تقاليب المادة الثلاثية _وهي ستة_ تعطي كلها معنى مشتركًا بينها جميعًا يوجد في كل تركيب منها، ومثَّل لذلك بمادة (ق و ل)، فبيَّن أن تراكيبها (قول / قلو / وقل / ولق / لقو / لوق) كلها تدل على معنى " الخفوف والحركة "، وأن هذا المعنى متحقق في كل منها على حِدَة، كما مثل بمادة (ق س و) مُبيِّنًا أن تراكيبها (قسو / قوس / وقس / وسق / سوق) كلها تدل على القوة والاجتماع. وكذلك فعل في مثال مادة (ج ب ر) و (س م ل). ثم قال: " وإنما ذلك لأنها مادّة واحدة شُكِّلت على صور مختلفة، فكأنها لفظة واحدة..؛ فإن المعاني وإن اختلفت معنياتها آويةٌ إلى مضجع غير مقضّ، وآخذ بعضها برقاب بعض".
انظر: أبا الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392 هـ): الخصائص، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب) ط4، ج: 1، ص: 5، ج: 2، ص: 137.

وترجيح بعضِ أوجه التفسير على بعض، ثمَّ يُدرِك إعجاز القرآن بالوقوف على أسرار التعبير، فيُرَدِّد مع الإمام ابن عطيّة قولَه: "كِتابُ الله لو نُزِعت منه لفظةٌ، ثم أُديرَ لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد"[1].

مشكلة البحث:

إن دراسة المفردة القرآنية يعني دراسة اللغة العربية التي هي وِعَاء الوَحْي؛ لذا كان على المفسر أن يستفرغ وسعه في بيان معنى المفردة القرآنية، ويحشد لعمله كل الخبرة والصبر؛ فيرجع إلى كتب العلماء المتخصصة في هذا الشأن، ويجمع أقوالهم ويصنفها ويمحصها ويقارن بعضها ببعض ليصل إلى أدق معنى للكلمة، ثم يعبر عن ذلك بعبارة موجزة تعد خلاصةَ بحثه وثمرتَه

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- إنَّ معرفة معنى المفردة القرآنية هو الخطوة الأولى لبيان المعنى الإجمالي للآيات.
- كما إنه يوقف الباحث على أسرار التعبير القرآني؛ مما يُمَكِّن في النفس إعجاز القرآن وربانية مصدره.
- وهو كذلك أحد طرق الترجيح بين أقوال المفسرين، ومعرفة أَوْلاها في اللغة، وأشبهها بقصة الآية وسياقها، وتقويم التفسيرات المَرْويّة للفظ.
- وإتقانه مُفيدٌ في كل علوم الدين؛ من فقهٍ، وحديثٍ، ولغةٍ؛ فألفاظ القرآن هي لُبُّ كلام العرب وزُبدتُه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحِكَمِهم.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ذِكر أبرز مصنَّفات العلماء التي يحتاجها مُحَقِّقُ المفردات القرآنية مقسَّمة على أبوابها.
- بيان الطريقة العملية لتحقيق المفردة القرآنية، وذلك من خلال نموذج تطبيقي على إحدى مفردات القرآن الكريم.
- عرض أبرز فوائد تحقيق المفردات القرآنية.

(1) عبد الحق بن غالب ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ)، ط1، ج: 1، ص: 52.

منهجية البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي:

- المنهج الاستقرائي: وذلك بعمل دراسة استقرائية لمصنفات العلماء في بيان معاني كلمات القرآن وتحقيقها.
- والمنهج الوصفي التحليلي: وذلك بعرض أقوال العلماء حول مفردة قرآنية، وتحليلها، ثم المقارنة بينها ومعرفة أولاها بالصَّواب.

الدراسات السابقة:

إن الكلمة القرآنية هي محل اهتمام علماء الإسلام على اختلاف تخصصاتهم، وجهودُهم منصَبَّةٌ على بيانها من شتى الوجوه؛ فعليها اعتمادهم في المقررات والأحكام العقدية والتشريعية، وبيانِ أسرار الإعجاز، وقد تعددت في ذلك أنظارهم، وتفاوتت ملكاتهم؛ فتنوعت تبعا لذلك مؤلفاتهم؛ فمنهم مقتصرٌ على بيان معاني غريب ألفاظ القرآن، ومنهم جامعٌ لأكثر ألفاظ القرآن وموضح لمعانيها في مؤلَّف واحد، ومنهم من نظر إلى الكلمات التي تتعدد معانيها باختلاف سياقاتها فألف في وجوه القرآن ونظائره، ومنهم من نظر إلى الكلمات المتقاربة في المعنى المختلفة في اللفظ بحسب السياق والقصة فألف في المتشابه اللفظي، ومنهم من تأمل في وجوه الإعجاز في المفردة القرآنية معنًى وصيغةً وجَرْسًا فأجرى مِدادَه في هذا الشأن، كما برز في زماننا دراسة المصطلحات القرآنية دراسةً موضوعية؛ يأخذ الباحث فيها كلمة قرآنية ويحاول أن يستقرئ كل ما يتعلق بها في كتاب الله، ومن العلماء من تتبع تطور دلالات الكلمات بين لغة العرب والقرآن، ومنهم من يحاول استثمار كافة طاقات المفردة القرآنية في استنباط الأحكام منها..، والحديث عن جهودهم في هذا الباب يطول؛ ولا غرو في كثرة هذه الجهود كثرةً تعز على الحصر؛ ضرورة أن مُنزله سبحانه قد تكفل بحفظه؛ فسخر لذلك خِيرة وعباقرة خلقه

ولا تزال جهود العلماء والباحثين مستمرة في زماننا خدمةً لمفردات هذا الكتاب العزيز، ومن هذه الدراسات:

1. (المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم)، وهو معجم بديعٌ مؤصَّلٌ ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها.

كتبه الأستاذ الدكتور محمد حسن حسن جبل، أستاذ أصول اللغة بجامعة الأزهر، يريد به أن يضع بين يدي القارئ معجمًا لمفردات القرآن الكريم موثَّقًا ومؤَصَّلًا لغويًّا وتفسيريًّا، وفيه -مع ذلك- من العلاقات الاشتقاقيَّة الصحيحة قدرٌ قلَّما يجتمع في كتاب آخر. ثم هو

كـذلك يطلـع قـارئَه على الكثـير من تكييفـات العـرب لعناصـر بيئتـهم. فهـو –باختصـار- يضـع في يَـدِ قـارئِه مفتاحًـا لفقـه اللغـة العربيـة، ويقـدِّم أمامَـه رائِـدًا راشـدًا إلى أسـرارها: حروفًا، وكلمـاتٍ، وعبـاراتٍ

2. (ألفـاظ وتراكيـب ودلالات جديـدة فـي السـياق القرآنـي)، رسـالة قدمتهـا الطالبـة تمـام محمـد السيِّـد بإشـراف الدكتـور عـودة خليـل أبو عـودة، استكمـالًا لمتطلبـات الحصـول علـى درجـة الماجستيـر فـي اللغـة والنحـو بكليـة الآداب فـي جامعـة الشـرق الأوسـط بـالأردن، تمـوز 2010.

وهـي رسـالة تهـدف إلـى بيـان بعـضِ مظـاهر التطـور اللغـوي والدلالـي فـي الألفـاظ والتَّراكيـب القرآنيـة

3. (الـمُفرَدة القرآنيـة؛ المراحـل التـي تمـرُّ بهـا حـال تفسـيرها). مقالـة للأسـتاذ الدكتـور مسـاعد بـن سـليمان الطيـار. نُشـرت هـذه المقالـة بملتقـى أهـل التفسـير بتاريـخ 5 / 8 / 1424هـ - 1 / 10 / 2003م.

تكلم فيـه الباحـث عـن المراحـل التـي يمـر بهـا اللفـظ القرآنـي، وقسـمها إلـى خمـس مراحـل، ثـم ذكـر أمثلـة تطبيقيـة لـكل مرحلـة منهـا، مـع بيـان بعـض مَـن عُنـي بهـا مـن العلمـاء والمفسـرين

4. (مـع الكلمـة القرآنيـة) بحـثٌ للدكتـور توفيـق أسعـد حمارشـة _رحمـه الله_، الأسـتـاذ المسـاعد بكليـة أصـول الديـن بجامعـة البلقـاء التطبيقيـة بـالأردن – عمان. صـدر ضمـن بحـوث مجلـة الحكمـة – العـدد رقـم (29)، في الصفحـات 165 - 234، وقد تنـاول فيـه المـفردة القرآنيـة بالحديـث مـن جوانـب صـلة الحـروف والألفـاظ بالمعـاني، ونحـو ذلـك مـن المباحـث المتعلقـة بالمفـردة القرآنيـة. ذكره الدكتـور عبد الرحمـن بن معاضة الشـهري تعقيبـا علـى مقالـة الدكتـور مسـاعد الطيـار السـالفة الذكـر.

خطة البحث:

قَسَّـمت البحـث إلـى ثلاثـة مباحـث رئيسـية، والأوَّل منهـا يتضمَّـن مطالـبَ، علـى النحـو الآتـي:

المبحث الأول: المراجع التي يحتاجها محقق الـمُفردات، وتحته ستة مطالب، هي:

- المطلب الأول: المعاجم.
- المطلب الثاني: كتب معاني مفردات القرآن.

- المطلب الثالث: كتب غريب القرآن.
- المطلب الرابع: كتب الوجوه والنظائر.
- المطلب الخامس: كتب المتشابه اللفظي في القرآن الكريم.
- المطلب السادس: كتب التفسير.

المبحث الثاني: الطريقة العملية لتحقيق المفردات القرآنية.

المبحث الثالث: من فوائد تحقيق المفردات.

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله الموفق.

المبحث الأول: المراجع التي يحتاجها محقق المُفردات:

عندما يقصد الباحث تحقيق مفردةٍ قرآنيةٍ تحقيقاً تاماً، فإن عليه أن يحشدَ لعمله كلَّ الخبرة والصبر، ويرجع إلى أمَّات المعاجم وكتب اللغة، وكتب مفردات القرآن وغريبِه، والتفاسير المعتنية بتحقيق الألفاظ، وفي هذا المبحث سأفرد كل قسم من تلك الكتب بمطلب أُورد تحته أبرز ما صنَّفه العلماء فيه، على النحو التالي:

المطلب الأول: المعاجم:

اشتغل اللغويون بجمعِ ألفاظِ العربِ، ومعرفةِ دلالتِها، واشتقاقِها، وتصريفِها، والاستدلالِ لذلك بلغةِ العربِ من شعرٍ ونثرٍ[1]. فكانَ لهم نِتَاجٌ ضخمٌ من المعَاجِمِ والكتب التي هي عِمَادُ الباحثين في هذا الشَّأن، ومنها:

1. (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170 هـ).
2. (جمهرة اللغة) لابن دريد (ت: 321 هـ).
3. (تهذيب اللغة) للأزهري، (ت: 370 هـ).
4. (المحيط في اللغة) للصاحب ابن عباد (ت: 385 هـ).
5. (الصَّحاح) للجوهري. (ت: 393 هـ).

(1) د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، (السعودية: دار ابن الجوزي، 1432 هـ) ط1، ص: 108.

6. معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس (ت: 395 هـ)، ويتميز هذا الكتاب بأنه يُرجع تصريفات الكلمة إلى أصل واحد[1].
7. (مجمل اللغة) لابن فارس (ت: 395 هـ) -أيضًا-.
8. (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده (ت: 458 هـ).
9. (المخصص) لابن سيده (ت: 458 هـ) -أيضاً-[2].
10. (أساس البلاغة) للزمخشري (ت: 538 هـ) ويتميز هذا الكتاب بأنه يذكر الاستعمالاتِ المجازيةَ للكلمة.
11. (لسان العرب) لابن منظور (ت: 711 هـ).
12. (المصباح المنير) للفيومي (ت: نحو 770هـ).
13. (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (ت: 817 هـ).
14. ثم شَرْحُه (تاج العروس) للزَّبيدي (ت: 1205 هـ).
15. (المعجم الوسيط).

فهذه هي أهمُّ المعاجم التي يمكن للباحث أن يعتمد عليها في تحقيق الألفاظ، ولعلَّ أهمَّها وأَوْعَبَها وأرتبها هو (تاج العروس). فإذا رجع إليه الباحث، واستقرأ اللفظة فيه؛ فإنه يتعرف على عائلتها، واستعمالاتها المادية والمعنوية

وباستقراء بقية المعاجم المذكورة يحيط الباحث بما يتعلق بالمفردة واستعمالاتها؛ فكل كتاب فيه فائدة، وما يذكره كتاب قد لا يذكره آخر، وباستقراء الجميع يتوصل الباحث إلى تحرير المعنى الدقيق للفظة تحريرا يميزها عما يقاربها في المعنى

(1) ومعرفة أصل اشتقاق اللفظ يفيد في جمع جملة من المفردات القرآنية المتناثرة بتصريفات متعددة تحت معنًى كليٍّ واحد، وهذه المعرفة تسوق إلى تفسير اللفظ في سياقه، بحيث يُعبَّر عنه بما يناسبه في هذا السياق، ويعبر عنه بما يناسبه في السياق الآخر، وكلّها ترجع إلى هذا المعنى الاشتقاقي الكليّ..
انظر: الطيار، مساعد (2003). المُفرَدة القرآنية؛ المراحل التي تمرُّ بها حال تفسيرها. مقالة نُشِرت للباحث بملتقى أهل التفسير، وأعاد نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية:
https: / / tafsir.net / article / 5150 / al-mfrdt-al-qr-aanyt-al-mrahl-at-ty-tmr-ru-bha-hal-tfsyrha
د.محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل، ج: 1، ص: 11.

(2) ويمتاز هذا الكتاب بتحديد الفروق الدلالية بين الألفاظ التي تنتمي إلى حقلٍ معجمي واحد؛ كالألبسة، والأطعمة، والأسلحة، والحيوانات..، كما أنه يعتني بأوزان الكلمات ومعانيها الصرفية.

المطلب الثاني: كتب معاني مفردات القرآن[1]:

بعد أن ننتهي من البحث في المعاجم، ونجمع ما قالوه في معاني اللفظة واستعمالاتها، ننتقلُ إلى الكتب التي تعتني بمفردات القرآن، وأهمها:

1. (مفردات القرآن) للراغب الأصفهاني (ت: 425 هـ)[2].
2. (عُمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للسَّمين الحلبي (ت: 756 هـ).
3. (مفرَدات القرآن) للإمام عبد الحميد الفَراهي (ت: 1349).
4. (التحقيق في كلمات القرآن الكريم) للدكتور حسن المُصْطَفوي (ت: 1426).
5. (المعجم الاشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم) للأستاذ الدكتور محمد حسن جبل (ت: 1436).

وهو من أنفع كتب معاني القرآن، وأدقها في تحرير المعنى المحوري للمفردات القرآنية

وإلى جانب هذه الكتب يمكن الاستعانة بكتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) للعلَّامة ابن الأثير (ت: 606 هـ)، _ وإن كان مختصا بغريب الحديث _ فهو كتاب نافعٌ جِدًّا، وما أكثرَ ما تجتمع المواد اللغوية في كلام الله تعالى وكلام رسوله -صلى الله عليه وسلَّم-!

(1) " إذا تَأَمَّلْتَ كُتُبَ (مَعَانِي القُرْآنِ)؛ كَمَعَانِي القرآنِ للفرَّاءِ (ت:207)، والأَخْفَشِ (ت:215)، والزَّجَّاجِ (ت:311)، والنَّحَّاسِ (ت: 338) فَإِنَّكَ سَتَجِدُ مَبَاحِثَ فِي العربيَّة تَخْرُجُ عَنْ مَفْهُومِ (المعاني) اللُّغويّ؛ كَكَثِيرٍ مِنَ الْمَبَاحِثِ النَّحويَّة التي تَكَادُ تَطغى على بعض الكتب، والمباحثِ الصَّرفيَّةِ، والاشْتِقَاقِيَّةِ، وغيرها.. وقد يكونُ اشتهارُ الكتابِ باسمِ (معاني القرآن) من بابِ الاختصارِ في العنوانِ، حتى اشتهرَ بهذا الاسمِ، دون العنوانِ الذي ذكرَه مؤلفُهُ.." انظر: د. مساعد الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص: -259 261.

ومقصُود بَحْثي هُو مَعَانِي المُفرَداتِ؛ لذا سَأقتصِر على ذِكْر أسمَاءِ الكتب التي تَخْتَصُّ ببيان مَعنى المُفْرَدَةِ القُرْآنيَّة بِشَيْءٍ مِنَ التَّفصيلِ والتَّأصِيلِ اللُّغَوي.

(2) اختُلف في سنة وفاة الراغب، والذي ذكرته هو ما رجَّحَه الأستاذ صفوان الداوودي في مقدمة تحقيق (مفردات الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني(، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان الداودي، (دمشق – بيروت: دار القلم - الدار الشامية، 1412 هـ)، ط1، ص 38.

المطلب الثالث: كتب (غريب القرآن)[1]:

أُلِّفت في العربية عدة مصنفات لتوضيح معاني غريب ألفاظ القرآن، وهي مَا يستغلِق فَهْمُه على القارئ أو السَّامع، ويختلف كمُّه وَفْقَ ثقافة الشخص بالعربية ومَدى إلمامُه بدلالة ألفاظها

ومن أهم كتب (غريب القرآن) التي يحسن بالباحث الرجوع إليها:

1. (غريب القرآن) لابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيُّ (ت: 276 هـ).
2. (نُزهة القلوب) لمُحَمَّد بن عَزِيز السِّجِسْتانِي الْمَعْرُوف بالعَزيزي (ت: 330 هـ).
3. (الغريبَيْن في القرآن والحديث) لأبي عبيد الهروي (ت: 401 هـ).
4. (تذكرة الأريب في تفسير الغريب) للإمام أبي الفرج ابن الجَوزي (ت: 597).
5. (التبيان في تفسير غريب القرآن) لابن الهائم (ت: 815 هـ).
6. (كلمات القرآن تفسيرٌ وبيان) لسماحة الأستاذ حسنين مخلوف (ت: 1410 هـ).
7. (السِّراج في بيان غريب القرآن) للدكتور محمد بن عبد العزيز الخُضَيري.

المطلب الرابع: كتب الوجوه والنظائر:

في الكتاب العزيز كلماتٌ تتعدَّدُ معانيها ولفظها واحد، تَرِد الواحدةُ منها في مواضع من القرآن على لفظٍ واحِدٍ وحركةٍ واحدة، ويُرادُ بِها في كلِّ مكانٍ معنًى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظيرٌ للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخَر، وهذا يُسَمُّونَه (النظائر) أو (الأشباه)، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى يُسَمُّونَه (الوجوه)، فإذًا النظائر والأشباه اسمان للألفاظ، والوجوه اسم للمعاني[2].

(1) وهي الكتب التي تشرح معاني المفردات القرآنية حسبَ موقعِها في الآية بعبارة سهلة مختَصَرة.

(2) لذا فمن الخطأ أن يُقال (الأشباه والنظائر)؛ فالأشباه هي النظائر.

وهذا التعريف الذي ذكرته للوجوه والنظائر هو ما ذهب إليه ابن الجوزي مطلعَ كتابه (نزهة الأعين النواظر).

وأما الزَّرْكشي فيرى أن الألفاظ باعتبار أنَّ لها معاني متعددة في القرآن الكريم تُسمَّى (وجوهًا)، وباعتبار أنَّ لها معنًى واحدًا في عدة مواضع من القرآن الكريم تسمى (نظائر)، فلفظ (الرحمة) مثلا باعتبار أنه بمعنى الإسلام، والإيمان، والجنة، والمطر، فهو على (وجوه)، وباعتبار أن له معنى المطر في عدة مواضع يسمى كل موضع نظيرًا للآخر.

انظر: جمال الدين أبا الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق

وقد أطلق عليه الأستاذ عبدالعال مكرم مصطلح (المشترك اللفظي في الحقل القرآني)، وبه سَمَّى كتابَه[1].

وقد اعتنى العلماء المتخصصون بعلوم القرآن الكريم بهذا الجانب عناية خاصة؛ وذلك لأهميته؛ إذ به تتسع قاعدة المفاهيم الإسلامية، ويتجَلَّى اللفظُ القرآنيُّ في تلاحق معانيه وسُموّ إعجازه، فكتب فيه العلماء منذ بداية القرن الثاني الهجري، فَمِن أول من صنَّف فيه الإمام مُقاتل بن سُليمان البَلْخي (ت: 150 هـ) ألَّفَ كتابَه (الوجوه والنظائر في القرآن العظيم)، الذي صار مَنْهلًا للمؤلفين الذين ألفوا في هذا الموضوع، وقد قيل: إنه أول كتاب في فَنِّه يصل إلى أيدينا، ثم تتابع التأليف فيه، فمِنْ أهم تلك المؤلفات[2]:

1. (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)، لهارون بْنِ موسى الأعور (ت نحو: 170 هـ)[3].
2. (التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤُه وتصرَّفت معانيه) لأبي زكرياءَ يَحيى بن سَلَّام التيمي القيرواني (ت: 200 هـ).
3. (تحصيل نظائر القرآن)، لأبي عبدالله محمد بن علي المُلَقَّب بالحكيم الترمذي (ت: 320 هـ)[4].

محمد عبد الكريم كاظم الراضي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404 هـ - 1984 م)، ط1، ص: 83.

بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، 1376 هـ - 1957 م)، ط1، ج: 1، ص: 102.

وقد تناولت الأستاذة الدكتورة هند أحمد شلبي هذا الموضوع وناقشته في مقدمة تحقيقها لكتاب (التصاريف).

انظر: يحيى بن سلام القيرواني، التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تحقيق أ. د. هند أحمد شلبي، (عَمَّان – الأردن: مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، 1429 هـ - 2008 م)، ص: 36-27.

وانظر: مقاتل بن سُليمان، الوجوه والنظائر في القرآن العظيم، تحقيق أ.د. حاتم صالح الضامن، (الرياض – السعودية: مكتبة الرُّشد، 1432 هـ - 2011 م)، ط2، ص: 9-8.

(1) انظر: الأستاذ عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417 هـ) ط2، ص: 31.

(2) انظر: يحيى بن سلام، التصاريف، ص: 39-28، مقدمة تحقيق الأستاذة هند، فقد أتت على ما أُلِّف في هذا الفن وَفْقَ التسلسل الزمني، مع بيان أهم ما يميز كل مؤلَّف عما سبقه، وإظهار جهود محققي تلك المؤلفات.

(3) نَقَلَ كتاب مُقاتلٍ، ورتَّب كلماته وَفْقَ ما رتبه مقاتل وزادَ عليه أربعًا وعشرين كلمة.
انظر: عبد العال مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، ص: 92-94.

(4) اضطرب مؤرخوه في تاريخ وفاته كثيرًا، والدراسة الحديثة لهذه الشخصية تثبت أن وفاتَه كانت بعد عام 318 هـ
انظر: محمد بن علي بن الحسن، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، تحصيل نظائر القرآن، تحقيق حسني نصر زيدان، (مصر: مطبعة السعادة، 1389 هـ - 1969 م) ط1، ص: 9-10.

4. (الوجوه والنظائر) لأبي هلال العسكري (توفي بعد 400 هـ)[1].

5. (وجوه القرآن)، للأستاذ أبي عبد الرحمن إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ عبد الله الحِيري النَّيْسابُوري الضَّرير (مات بعد: 430 هـ).

6. (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) لأبي عبد الله الحُسين بن محمد الدَّامَغاني (ت 478 هـ)[2].

7. (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)، لأبي الفَرَج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: 597 هـ).

والكتاب يُعَدُّ من أجود ما أُلِّف في بابه، وقد جاء فريدا في منهج تأليفه اللغوي والتفسيري[3].

8. (بَصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز) لمجد الدين محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ)[4].

9. (مُعْتَرَك الأقران في إعجاز القرآن) لجلال الدين السيوطي (ت: 911 هـ).

ولم يتوقّف التأليف في الوجوه والنظائر عند حدود القرن العاشر؛ فالمتأمل في بعض المعاجم القرآنية المعاصرة يتبين له، أنَّه من الضروريّ اعتبارها مندرجة في فنّ الوجوه والنظائر. وأخصّ بالذكر من هذه المعاجم:

10. معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية.

11. معجم الألفاظ والأعلام القرآنية لمحمد إسماعيل إبراهيم.

أحمد بن محمد الأدنه وي الرومي المعروف بشيخ زاده، طبقات المفسرين، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ- 1997م) ط1، ص: 58.

(1) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1396 هـ)، ط1، ص: 44.

(2) تصرَّفَ المحقق (الأستاذ عبد العزيز سيّد الأهل) في عنوان هذا الكتاب، فغيَّرَه إلى (قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم). وكذلك تصرَّف في المادة، فَقَدّم وأخّر في أبواب الكتاب لكي يحوله إلى قاموس أو معجم وفق الترتيب الهجائي أو الألف بائي.
وقَدْ اشترك الدَّامغانيُّ مع مَن سبَقَه في معظم الكلمات المشتركة، وانفرد بكلمات ليس لها ذكر عند غيره.
انظر: عبد العال مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، ص: 166..

(3) انظر منهجه عند الأستاذ عبد العال مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، ص: 200 وما بعدها.

(4) ذكر المؤلف في الجزء الأول من هذا الكتاب جملة من العلوم المتعلقة بالقرآن، ثم إنه خصص الأجزاء الثلاثة الباقية لذكر وجوه الكلمات الواردة في القرآن مرتبة على حروف الهجاء.

المطلب الخامس: كتب المتشابه اللفظي في القرآن الكريم:

قد تجيء الآيات القرآنية متكررةً في القصَّة الواحدة من قصص القرآن، أو موضوعاته، في ألفاظ متشابهة يسميها بعضهم مترادفة، وعند تحقيق تلك المفردات التي يُظَنُّ فيها الاتفاق في المعنى، يتبيَّن ما بينها من الفروق الدقيقة الغامضة، ومناسبةُ كل لفظ منها للسياق الذي ورد فيه، وهو أمرٌ يوقفنا على أدق معنى للفظ المراد تحقيقه[1].

ومما يحسن الرجوع إليه في هذا الباب من كتب المتقدمين:

1. (درة التنزيل وغُرَّة التأويل) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب (ت 420 هـ).
2. (البرهان في توجيه متشابه القرآن لِما فيه من الحُجَّة والبيان) لتاج القُرَّاء أبي القَاسِم مَحْمُود بن حَمْزَة بن نصر الكرماني (ت 500 هـ)[2].
3. (مِلاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل) لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت 708 هـ).
4. (كشف المعاني في المتشابه من المثاني)، تأليف شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت 733 هـ).
5. (قطف الأزهار في كشف الأسرار) للإمام جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ).
6. (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن)، تأليف شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري (ت 926 هـ).
7. (أضواء على متشابهات القرآن)، للشيخ خليل ياسين[3].

---

(1) كالفرق بين "يِ" [البقرة: 170] و "نْ" [المائدة: 104، يونس: 78، لقمان: 21]، وبين "دّ" [البقرة: 60] و "فَانْبَجَسَتْ" [الأعراف: 160]، وبين "هَامِدَةً" [الحج: 5] و "خَاشِعَةً" [فصلت: 39]، وبين "فَرَجَعْنَاكَ" [طه: 40] و "فَرَدَدْنَاهُ" [القصص: 13].

وهذا مبحثٌ واحدٌ فقط من مباحث كثيرة تتعرض لها كتب المتشابه اللفظي في القرآن؛ كالتقديم والتأخير، والزيادة والنقصان، والذكر والحذف، والتعريف والتنكير، والإفراد والجمع، والإيجاز والإطناب، وإبدال حرف بحرف آخر، أو كلمة بكلمة أخرى، ونحو ذلك؛ مما يرد في كتاب الله العزيز لغرض بلاغي، أو لمعنى دقيق، لا يدركه إلا جهابذة العلماء وأساطين البيان. ولكني اقتصرت على ذِكْرِ ما يختص به موضوع البحث.

(2) قال الأدنه وي في (طبقات المفسرين، ص: 188): "وَكَانَت وَفَاته بعد الْخَمْسمِائَةِ".

(3) يشتمل هذا الكتاب على 1651 سؤال وجواب في متشابهات القرآن.

- ومن الدراسات الحديثة في هذا الشأن[1]:

(8_11)- مؤلفات الدكتور فاضل بن صالح السامرائي، ومن أهمها في هذا الشأن: (أسرار البيان في التعبير القرآني)، و(بلاغة الكلمة في التعبير القرآني)، و(أسئلة بيانية في القرآن الكريم)، ثم بعد ذلك كتاب: (لَمسات بيانية في نصوص من التنزيل)، والحقّ أن الدكتور صاحب نظرات عميقة في تحليلاته وتوجيهاتِه يجدر الوقوف عندها وتأمُّلها

12. (الترادف والاشتراك والتضاد في القرآن الكريم)، للدكتور محمد نور الدين المنجد[2].

المطلب السادس: التفاسير:

بعد أن حددنا معنى الكلمة القرآنية من المعاجم وكتب اللغة، وكتب مفردات القرآن وغريبه، ننتقل إلى كتب التفسير لنستفيد من تحقيقات المفسرين للألفاظ، وقبل ذلك لا بُدَّ من تتبُّع استعمالات تلك المفردة في كتاب الله تعالى؛ لأن السياق القرآني ميزان الذهب في إيرادها، والسياقُ القرآني هو الذي يوصل إلى الفروق الدقيقة بين الكلمات

ولكي نحدد جميع المواضع التي وردت فيها الكلمة واشتقاقاتها في القرآن فلا بُد من الرجوع إلى (المعجِم المفهرِس لألفاظ القرآن الكريم)، للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي

" والمتتبع لأقوال المفسرين في تفسير الألفاظ يجد أن أكثرهم يبينون المراد باللفظ في سياقه دون رَدِّه إلى معناه اللغوي، وعلى هذا جمهور تفسير السَّلَفِ، وهو ما يُعَبَّر عنه بالتفسير على المعنى" [3].

---

(1) انظر: الشهري، محسن بن علي (2020). المتشابه اللفظي في القرآن الكريم: مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، نموذج منه. نُشِر في مركز تفسير للدراسات القرآنية: https: / / tafsir.net / article / 5316

(2) وهذا الكتاب رسالة ماجستير قدمها الباحث في جامعة دمشق.

(3) أ.د. مساعد الطيار، (المُفرَدة القرآنية؛ المراحل التي تمرُّ بها حال تفسيرها)، وتوضيحا لكلامه _ حفظه الله _ أنقل كلاما للإمام أبي عبد الله فخر الدين الرازي عند تفسير قوله تعالى: (فلعلك باخِعٌ نفسَك) [الكهف: 6]، قال _ رحمه الله _: " قَالَ اللَّيْثُ: بَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غَيْظًا مِنْ شَدَّةِ وَجْدِهِ بِالشَّيْءِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْفَرَّاءُ أَصْلُ الْبَخْعِ الْجَهْدُ يُقَالُ: بَخَعْتُ لَكَ نَفْسِي أَيْ جَهَدْتُهَا، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ _ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا _ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ: بَخَعَ الْأَرْضَ أَيْ جَهَدَهَا حَتَّى أَخَذَ مَا فِيهَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُلُوكِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: بَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزِّرَاعَةِ إِذَا جَعَلْتَهَا ضَعِيفَةً بِسَبَبِ مُتَابَعَةِ الْحِرَاثَةِ، وَبَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا نَهَكَهَا؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى: باخِعٌ نَفْسَكَ أَيْ نَاهِكُهَا وَجَاهِدُهَا حَتَّى تُهْلِكَهَا وَلَكِنَّ أَهْلَ التَّأْوِيلِ كُلَّهُمْ قَالُوا: قَاتِلٌ نَفْسَكَ وَمُهْلِكُهَا وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ ".
انظر: أبا عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420 هـ)، ط3، ج: 21، ص: 426.
وشهابَ الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ،

إلا أن لبعض المفسرين عنايةً بتحقيق المفردة القرآنية تحليلا دقيقا يقوم على النظر في أصل اشتقاق المُفرَدة، وتقاليبها، وبيان استعمالاتها المادية والمعنوية، وما طرأ عليها من تطوراتٍ دلالية، مع الاستشهاد لذلك بالشعر وأقوال العرب، والاستقراء التام للمُفرَدة في مواردها من كتاب الله، ثم التوصل بعد ذلك إلى تحرير المعنى الدقيق للمفردة، وصَوغه بعبارة موجَزَة نافعة. تكون عمادًا للمفسِّر في بيان معنى تلك المفردة حيث وردت في الكتاب العزيز

ربما هناك عدد قليل من المفسرين الكبار ممن اتبعوا هذا النهج في تفسير بعض مفردات القرآن على نطاق محدود وفي مواضع متفرقة[1]؛ كالزمخشري (ت: 538 هـ)، وأبي السعود (ت: 982 هـ)

غيرَ أنَّ جمعا من المفسرين قد أَوْلى هذا الجانب عنايةً كبيرة في تفسيره، فكلما سنحت له فرصة لتحقيق لفظة قرآنية أمْعَنَ النظر، وأطال وأجال، وحَقَّقَ ودَقَّقَ، وجاء بالمفيد النافع، فمن هؤلاء رحمهم الله:

1. (مَعاني القرآن وإعرابه) لأبي إسحاق الزَّجَّاج (ت: 311 هـ).
2. (التفسير البسيط) لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: 468 هـ).
3. (مفاتيح الغيب / التفسير الكبير) لأبي عبد الله فخر الدين الرازي (ت: 606 هـ).
4. (الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبد الله محمد بن أحمد، شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ).
5. (البحر المُحيط في التفسير) لأبي حيَّان الأندلسي (ت: 745 هـ)[2].
6. (نَظْم الدُّرَر في تناسبِ الآيات والسُّور) لبرهان الدين البقاعي (ت: 885هـ).
7. (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) لشهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي (ت: 1270 هـ).
8. (تفسير القرآن الحكيم / تفسير المنار) للأستاذ محمد رشيد بن علي رضا القلموني (ت: 1354 هـ).

تحقيق محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، 1417 هـ - 1996 م)، ط1، ج: 1، ص: 39.

(1) خاصةً في الأجزاء الأولى من التفسير.

(2) وميزة هذا الكتاب سهولة الوصول إلى تحقيق اللفظة؛ فإن من منهج أبي حيان _ رحمه الله _ أن يبدأ الكلام على مفردات الآية، فيشرحها كلمة كلمة، ويبين معانيها؛ فهو أول مبحث يطالعه الناظر في هذا التفسير. وقد استفاد من الفخر الرازي كثيرا.

9. (التحرير والتنوير) للأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور (ت: 1393 هـ).

10. (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) لمحمد سيد طنطاوي (ت: 1431 هـ).

11. (التفسير المحرر للقرآن الكريم)[1].

فهذه من عيون التفاسير التي تحقق الألفاظ، وتبين أصل اشتقاقها اللغوي، وما طرأ عليها من تطوراتٍ دلالية، فلو بحث المفسر فيها تحت الكلمات التالية (اشتقاق، أصل، تحقيق[2] / والمادة تدور / ومدار مادة كذا[3] ..) لخرج بآلاف النتائج التي تُكسبه مَلَكَةً قويَّةً ومخزونا لغويا هائلا يَسُرُّ الخاطرَ ويُثلج الصدرَ

المبحث الثاني: الطريقة العملية لتحقيق المفردات القرآنية:

بعد البحث المُستقصي في المراجع السابقة فإنّ الصورة تتكامل في ذهن الباحث حول أصل مادة هذه الكلمة، واستعمالاتها، وعائلتها، فيتبيَّن الأقوال فيها، مع نسبة كلِّ قولٍ إلى من قال به من اللغويين، والمفسرين[4]، فعليه حينئذ أن يأخذ حاصل المعنى، ثم يصوغ عبارة موجزةً تلخِّص المعنى المحوري للمفردة، وتشكِّلُ خُلاصة بحثه، وهذه من أهم نتائج البحث

" ولقد سلك بعض العلماء في تحقيق المفردات القرآنية منهجا بديعا، ومسلكا رفيعا، يَنُمُّ عن علم غزير، وعمق كبير، ومن هؤلاء الأجِلَّة العَلَّامَةُ الرَّاغب الأصفهاني، فنجده في (مُفْرَداتِه) يذكر المادة أوَّلًا بمعناها الحقيقي، ثم يُتبعها بما اشتُقَّ منها، ثم يذكر المعاني المجازية للمادة، ويبيّن مدى ارتباطها بالمعنى الحقيقي. ويذكر على كل ذلك شواهد من القرآن أولا، ثم من الحديث ثانيا، ثم من أشعار العرب وأقوالهم ثالثا" [5].

وفي هذا المبحث سأحاول أن أنسج على مِنوال هذا الإمام في تحقيق مادة لغوية استعملها القرآن الحكيم، وهي مادة (ع ض ل)؛ فأذكر أولا استعمالاتِ العرب لهذه المادةِ حِسِّيةً ومَعنويَّةً، وأذكر مع ذلك شواهد من القرآن والحديث وأقوال العرب وأشعارهم، ثم

(1) إعداد القسم العلمي بمؤسسة الدرر السَّنِيَّة، مراجعة وتدقيق الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت، والشيخ الدكتور أحمد سعيد الخطيب.

(2) فتجدهم يقولون: " واشتقاقه من كذا / واشتقاق هذا الاسم من.. / اشتقاق لفظ كذا ومَأْخَذُه من.. / وأصلُه.. / أصلُ مادَّة كذا./ تحقيق معنى كذا..".

(3) وما أكثر هاتين الأخيرتين عند البقاعي في (نظم الدرر) وما أغزر نفعهما في إرجاع المادة إلى أصل واحد!

(4) ويمكن أن يجمع الباحث بين قولين إذا كان اختلافهما اختلاف تنوُّع، وليس بينهما تعارض.

(5) انظر: الراغب الأصفهاني، المفردات، مقدمة التحقيق، ص: 20.

أحـاول تبييـن أصـل معنـى هـذه المـادة، فهـاؤم:

أولا: استعمالات المادة:

أ. الاستعمالات (الحِسِّيَّة) المادية:

- " العَضَلَـة: كلُّ عَصَبَـةٍ مَعَهَـا لَحْـمٌ غَليـظٌ، وَقَـالَ الليـثُ: العَضلَـةُ: كلُّ لَحْمِـةٍ غَليظـةٍ مُنْتَبِـرَةٍ، مثـل لَحْـمِ السـاقِ والعَضُـدِ.
- وَفِي الصِّحَاح والعُباب: كلُّ لَحْمَةٍ مُجتَمِعةٍ مُكتَنِزةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ عَضَلَةٌ.
- وَقد عَضِلَ الرَّجلُ: صَار كثيرَ العَضَل، أَو ضَخُمَتْ عَضَلَةُ ساقِه.

وَالْعَضَـلُ مِـنَ الرِّجَـالِ: الْقَـوِيُّ. وَفِـي صفـةِ سـيِّدنا رَسُـول الله صلّـى الله تَعَالَـى عَلَيْـهِ وسـلَّم أَنَّـه كانَ مُعَـضَّلاً، أَي مُوَثَّـقَ الخَلْـقِ، وَفِـي روايـةٍ مُقَصَّـداً، وَهُـوَ أَثْبَـتُ[1].

- وَأما العَضَل فَهُوَ الجُرَذ؛ لأنه يشبه العضلة.
- والعَضَلُ -بالتَّحريكِ-: مواضعُ بالباديةِ كثيرةُ الغِياضِ.
- واعضَلَّتِ الشَّجرَةُ: كَثُرَتْ أَغصانُها، واشتدّ التفافها. نَقله الجَوْهَرِيّ، وأَنشد:

كأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ ... تَرَأَّدَ[2] فِي غُصونٍ مُعْضَئِلَّهْ[3]

- والمُعَضِّلة: هي الَّتِي يعسر عَلَيْهَا وَلَدهَا حَتَّى تَمُوت.
- وعضَّلَـت المَـرأَةُ بولَدِهـا تَعضيـلاً: إِذا نَشِـبَ الولَـدُ فخـرَجَ بعضُـه وَلَـم يَخـرُجْ بعـضٌ، فَبَقـيَ مُعترضـاً، وَكَـذَا الدَّجاجَـةُ بِبَيضِهـا، وغيرُهـا كالشّـاءِ والطّيـرِ، قَـالَ الكُمَيْـتُ:

وَإِذا الأُمورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتاجِها ... يَسَّرْتَ كُلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّقِ

(1) مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج: 30، ص: 5.
تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفَيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، ج30، ص 5، دار الهداية.

(2) على وزن (تَفَعَّل)، وفي (التهذيب): تراءد، على وزن (تَفَاعَلُ). محمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج: 1، ص: 302.

(3) إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، أبو نصر (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407 هـ - 1987 م)، ط4، ج: 5، ص: 1767.

ب. الاستعمالات المَعنويَّة:

- عَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمرِ عَضْلاً: ضَيَّقَ وحالَ بَينه وَبَين مُرادِه ظلماً.
- عَضَّلَ عَلَيْهِ تَعْضِيلاً وعَضَّلَ بِهِ الأمرُ: أَي اشتدَّ.
- وعَضَّلَ الشَّيْءُ عَن الشَّيْءِ: ضَاقَ.
- وعَضَلَ بِي الأَمرُ وأَعْضَلَ بِي وأَعْضَلَنِي: اشتدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَقَ. وَرُوِيَ عَن عمر _ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ _ أَنه قَالَ: (أَعْضَلَ بِي أَهلُ الكوفَةِ مَا يَرضَوْنَ بأَمير، وَلَا يرضاهم أَمِيرٌ) قَالَ الأُمَوِيُّ فِي تَفْسِيره: هُوَ من العُضَال، وَهُوَ الأَمرُ الشديدُ الَّذِي لَا يقومُ بِهِ صاحبُه، أَي ضاقَتْ علَيَّ الحِيَلُ فِي أَمرِهم وصَعُبَتْ علَيَّ مُداراتُهُم.
- والمُعضِلَةُ، كمُحسِنَةٍ ومُحَدِّثَةٍ: الخُطَّةُ الضَّيِّقَةُ المَخارِجِ.
- وأَعْضَلَه الأمرُ: غَلَبَه. وأَمرٌ مُعْضِلٌ: يغلب الناس أن يقوموا به، وَيُقَالُ إِنَّ ذَا الْإِصْبَعِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَأَتَى قَوْمَهُ يَسْأَلُهُمْ مَهْرَهَا فَلَمْ يُعْطُوهُ، فَهَجَاهُم بِقَوْلِه:

وَاحِدَةٌ أَعْضَلَكُمْ أَمْرُهَا ... فَكَيْفَ لَوْ دُرْتَ عَلَى أَرْبَعِ

يَقُولُ: عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرِ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْبَع نِسْوَة.

- وداءٌ عُضالٌ: إذا أَعْيَى (أعجزَ) الأطباءَ عِلاجُه فَلَا دواءَ لَهُ، قَالَت ليلى:

شَفاها من الدَّاءِ العُضالِ الَّذِي بهَا ... غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

- وَقَالَ شَمِرٌ: الدَّاءُ العُضالُ: المُنكَرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبادَهَةً، ثُمَّ لَا يَلبَثُ أَنْ يَقتُلَ.
- وَيُقَال: عَضَّلَت النّاقَةُ تَعضيلاً وبَدَّدَت تَبديداً، وَهُوَ الإعياءُ من المَشيَ والرُّكوبِ وكُلِّ عملٍ.
- ومكانٌ عَضيل: ضيّق بأَهْله، يُقالُ عَضَّلَت الأَرضُ بأَهلِها: إذا غَصَّت بهم؛ لكَثرَتِهم، قالَ أَوْسِ بنِ حجَر:

ترى الأَرضَ مِنّا بالفضاءِ مَريضَةً ... مُعَضِّلَةً مِنّا بجَمْعٍ عرَمرَمِ

- وَيُقَالُ سَنَةٌ عِضْلٌ: عَسِيرَةٌ.
- والعِضْلُ -بالكَسرِ-: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الشَّديدُ، يُقال: فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَلِ: أَي داهيةٌ من الدَّواهي.

- وكذلك ناقَةٌ عَضِيْلَةٌ: نكيرةٌ فِي الشدَّة.
- وحِصنٌ عَضِيل: نَكِير مُشرف.
- وَشَيْء عِضْل، ومُعْضِل: شَدِيد الْقبْح
- والعُضَلُ: الدَّواهي.
- والمُعضِلاتُ: الشَّدائدُ، جمع مُعضِلَةٍ. وَفِي حَدِيث عمر رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ: أَعوذُ بِاللَّه من كلِّ مُعضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبو الحَسَن، ويُروَى: مُعَضِّلَة، أَرادَ المسأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَو الخُطَّةَ الصَّعبةَ. وَيُرِيدُ بأَبي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ، كَرَّم الله وجهَه.
- وحَلْفَةٌ عُضالٌ: شديدَةٌ لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهَا، أو يَمينٌ داهِيَةٌ شديدَةٌ.
- وعَضْلُ الْمَرْأَة عَن الزَّوْج: حَبْسُهَا، يُقالُ: عَضَلَ المرأةَ: إِذا مَنَعَها الزَّوْجَ أَي من التَّزَوُّجِ ظُلماً
- وعُضِلَتِ المرأة، بالتخفيف إذا لم تطلّق، ولم تترك، ولا يكون العَضْلُ ألاّ بعد التزويج"[1].

ثانيًا: أصلُ المعنى:

يُلحَظ من استعمالات هذه المادة أنها تدل على معانٍ متقاربةٍ؛ كالحَبْسِ والمنع، والشدة والغَلَبة، والعُسرِ والتضييق، والنُّشوب في المَوضِع؛ لذا نجد أن عبارات اللغويين والمفسرين في بيان أصل هذه المادة تدور حول تلك المعاني، فمنهم من يختار منها واحدًا ويجعله أصل معنى هذه المادة، ومنهم من يقرنُ بين معنيين منها، وسأنقل أقوالهم وأناقشها إن شاء الله:

(1) هذه الاستعمالات مستفادة من المعاجم والتفاسير المذكورة في (المبحث الأول) وأكثرها من تاج العروس، وتهذيب اللغة للأزهري، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، والحق أن فيها غُنْيَة.
انظر: أبا الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205 هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1419 هـ - 1998 م)، ج: 30، ص: 1..
أبا منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001 م)، ط1، ج: 1، ص: 300 وما بعدها..
أبا الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دمشق: دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م) ط1، ج: 4، ص: 345 – 346.
أبا الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ - 2000 م)، ط1، ج: 1، ص: 407 وما بعدها.

1. المَنعُ:

قال الإمام أبو بكر ابنُ العربي: " الْعَضْلُ يَتَصَرَّفُ عَلَى وُجُوهٍ مَرْجِعُهَا إلَى الْمَنْعِ، وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا[1]؛ فَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى أَوْلِيَاءَ الْمَرْأَةِ مِنْ مَنْعِهَا عَنْ نِكَاحِ مَنْ تَرْضَاهُ"[2].

وكذا قال جمع من اللغويين منهم ابنُ منظور في (اللسان)، ونقله الزبيدي في (التاج)، قالا: "وأَصل العَضْل: المَنْعُ والشِّدَّة"، ثم ساقَ كل منهما من استعمالات هذه المادة ما يدل على هذين المعنيين، فأضافوا إلى المنع معنى الشدة[3].

ولكننا نرى مَنْ يعترض على اعتبار المنعِ أصلًا لمعنى العضل، ويَرى أن استعماله بمعنى المنع إنما هو تجوُّزٌ، وإلا فأصل معنى العضل هو: التضييق، وهو القول الثاني:

2. التضييق: قاله الفخر الرازي (ت: 606 هـ)[4] ، والبيضاوي (ت: 685 هـ)[5]، والسمين الحلبي (ت: 756هـ).

قال السمين الحلبي: " قوله تعالى: "وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ" [النساء: 19] أي لا تمنعوهن من نكاح أزواجهن. وأصل العضل التضييق. يقال: أعضل في الأمر أي ضاق. ومنه قول عمر _رضي الله عنه_: (أعضل بي أهل الكوفة)، ومسألة معضلة: إذا كانت صعبَة لا يهتدى لوجه الصواب فيها لضيقها.. وعضلت الأرض بالجيش: ضاقت بهم، كناية عن كثرتهم، ثم تُجُوِّزَ به في كل منعٍ شديدٍ"[6].

---

(1) أي: بقوله تعالى: "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ" [البقرة: 232].

(2) أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، أحكام القرآن، تحقيق محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 هـ - 2003 م)، ط3، ج: 1، ص: 271.

(3) انظر: أبا الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414 هـ)، ط3، ج: 11، ص: 452.

مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج: 30، ص: 1.

(4) قال الإمام الرازي: " الْعَضْلُ الْمَنْعُ، يُقَالُ: عَضَلَ فُلَانٌ ابْنَتَهُ، إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزَوُّجِ.. وَأَصْلُ الْعَضْلِ فِي اللُّغَةِ الضِّيقُ..". فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 6، ص: 454.

(5) انظر: ناصر الدين أبا سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ)، ط1، ج: 2، ص: 66.

(6) انظر: السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ص: 91.

وعبارته الأخيرة هذه: " ثم تجوز به في كل منعٍ شديدٍ" أخذها من الراغب الأصفهاني، انظر: الراغب الأصفهاني، المفردات، ص: 571.

وقد اختار الإمام أبو بكر الجصَّاص الجمعَ بين المعنيين السابقين، فقال: " وَالْعَضْلُ يَعْتَوِرُهُ مَعْنَيَانِ؛ أَحَدُهُمَا: الْمَنْعُ، وَالْآخَرُ: الضِّيقُ..، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ الْمُمْتَنِعَ يَضِيقُ فِعْلُهُ وَزَوَالُهُ، والضيق ممتنع أيضًا"[1].

3. الحَبس / الاحتباس:

قاله الزجاج (ت: 311 هـ)[2]، وابن عطية (ت: 542 هـ)، والقرطبي (ت: 671 هـ)، وابن عاشور (ت:1393هـ)

وقال القرطبي: " قِيلَ: الْعَضْلُ التَّضْيِيقُ وَالْمَنْعُ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَبْسِ"[3].

وهذا المعنى نقله ابن عطية وزاد عليه قيدًا، وهو أن يكون الحبس في شدَّةٍ ومضرَّة، قال: "والذي أقول: إن العضل في اللغة الحبس في شدة ومضرة، والمنع من الفرج في ذلك... ومشى عرف الفقهاء على أن العضل من الأولياء في حبس النساء عن التزويج، وهو في اللغة أعم من هذا حسبما ذكرت، يقع من وليٍّ ومن زوجٍ..."[4].

وأما ابن عاشور فقد عكس قول ابن عطية، فجعل المنع بدون وجه صلاح هو المعنى الشرعي للعضل، وأما المنع والحبس مطلَقًا فهو المعنى اللغوي له. قال: " وَالْعَضْلُ: الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ وَعَدَمُ الِانْتِقَالِ...، وَفِي الشَّرْعِ هُوَ الْمَنْعُ بِدُونِ وَجْهِ صَلَاحٍ، فَالْأَبُ لَا يُعَدُّ عَاضِلًا بِرَدِّ كُفْءٍ أَوِ اثْنَيْنِ، وَغَيْرُ الْأَبِ يُعَدُّ عَاضِلًا بِرَدِّ كُفْءٍ وَاحِدٍ"[5].

وأنت خبيرٌ بأن الحَبسَ والتضييق قرينان؛ فستجد من يجمع بين المعنيين السابقين، فيقول: إنهما أصل معنى العضل[6].

---

(1) أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، أحكام القرآن، تحقيق محمد صادق القمحاوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405 هـ)، ج2، ص100.

(2) أبو إسحاق الزَّجَّاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت: 311 هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، 1408 هـ - 1988 م)، ط1، ج: 1، ص: 310.

(3) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384 هـ - 1964 م)، ط2، ج: 3، ص: 159.

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز، ج: 2، ص: 27.

(5) الأستاذ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393 هـ)، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984 م)، ج: 2، ص: 427.

(6) انظر: الأستاذ محمد علي السايس، تفسير آيات الأحكام، تحقيق ناجي سويدان، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2002 م)، ص: 161.

4. الغِلَظُ مع النشوب في الموضع:

وهو معنًى قريب من الاحتباس، ذكره الدكتور محمد حسن جبل في (المعجم الاشتقاقي)، قال: " المعنى المحوري: غِلَظٌ مع نشوب في الموضع / تجمع غليظ ونشوب في الموضع لا ينصرف. كعضلة الساق والعضد، وكما يَنْشَب الولد والبيضة في سبيل نزولها. والجُرَدُ يبدو مكتنزًا قصيرًا كالعضلة"(1).

5. الشدة والالتواء:

قال ابن فارسٍ: " الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَالْتِوَاءٍ فِي الْأَمْرِ "(2).

أما معنى الشدة فواضح، وأما الالتواء فهو ظاهر في بعض استعمالاتها، كما في القول الذي نقله ابن فارس عن الفرَّاء _ آنفًا _، وكما في قولهم: " المُعَضِّلُ من السِّهامِ _ كمُحَدِّثٍ _: الَّذِي يَلتَوي إذا رُمِيَ بِهِ "(3).

وقد يُستفادُ _ أيضًا _ من بعض تقليبات المادَّة:

- " كالضِّلَع والضِّلْع: وهو محنية الْجنب، وقيل للعود الَّذِي فِيهِ انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَع، تَشْبيها بالضِّلَع الَّذِي هُوَ وَاحِد الأضلاع. وضَلِع السَّيْف وَالرمْح وَغيرهمَا ضَلَعا، فَهُوَ ضَلِع: اعْوَجَّ. وقوس ضَليعٌ ومَضْلُوعة: فِي عودهَا عطف وتقويم.
- وضَلَع عَن الْحق: مَال وجار، وَقد ضَلِعَ يَضْلَع، إِذا مَال. وَمِنْه قيل: ضَلْعُك مَعَ فلَان. ولأقيمن ضَلْعَك وضَلَعَك: أَي عوجك.
- وَالضلَع: الاعوجاج. رُمحٌ ضَلِعٌ: معوَّج.
- وعَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الضَّوْلع: المائل بالهَوَى"(4).

ولكن معنى الالتواء غير ظاهر في بقية استعمالات مادة (ع ض ل) _ التي مرَّت أولًا _وقد يُحمَل عليه، لكنْ بشيءٍ من التأويل.

(1) د. محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصَّل، ج: 3، ص: 1481.

(2) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت: 395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دمشق: دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م) ط1 ج:4، ص: 345.

(3) انظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج: 30، ص: 5.

(4) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج: 1، ص: 409. محمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج: 1، ص: 302، مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج: 21، ص: 424.

6. الاشتداد:

وهو اختيار الإمام برهان الدين البقاعي، قال في (نظم الدرر): "والظاهر أن مدار مادته إنما هو على الاشتداد.. وتارة يكون الاشتداد ناظراً إلى المنع، وتارة إلى الغلبة والضيق.."[1].

فهذا جملة ما ذكر أهل اللغة والتفسير حولَ أصلِ معنى العضل، وما يَتصرَّفُ عليه من وُجوهٍ، وهي _ كما رأيتَ _ معانٍ متقاربة، يُلاحَظُ كلٌّ منها في كثيرٍ من استعمالات المادة، وقد يُحمل على سائرها بشيءٍ من التأويل، ولكن المعنى الذي لا يكاد يتخلف في أي واحد من تلك الاستعمالات[2]، إنما هو معنى (الاشتداد)، سواءٌ كان منشأ هذا الاشتداد هو الاجتماع والاكتناز والاحتباس، كما في (العَضَلَة: التي هي لحمة غليظة منتبرة)

أو كان منشؤه الضيقُ والاحتباس، كما في تعضيل المرأة بولدها، والمكانِ العَضيل الضيِّق بأَهْله.

أو كان سبب هذا الاشتداد هو الغلبة، كما في الأَمْر المُعْضِل الذي يغلب الناس أن يقوموا به، والداء العُضال الذي يُعجزُ الأطباء عِلاجُه

أو كان الاشتداد ناتجا عن المنع، كما في عَضْل المرأة عن التزويج.

وهكذا إلى آخر استعمالات هذه المادة، طَبِّقْ هذا المعنى تجدْه ظاهرا لا يغيب في واحدةٍ منها؛ فلعل أجود ما قيل في بيان أصل هذه المادة هو ما اختاره برهان الدين البقاعي؛ فإن هذا المعنى الذي ذكره _ وهو الاشتداد _ معنى جامع ينتظم جميع استعمالات هذه المادة كما ينتظم السلك حبات العقد؛ فلعل عبارته هي أسعد عبارة بالتوفيق، والله أعلم

ثالثًا: حاصل المعنى:

- فالحاصل: أن العَضلَ هو اشتدادٌ ناشئٌ عن سَبَبٍ؛ مِن ضِيقٍ، أو حَبْسٍ، أو مَنْعٍ، أو غَلَبةٍ، ونحوها.

وقد وردت هذه المادة في موضعين من كتاب الله العزيز؛ أولهما في قول الله _ عزَّ وجلَّ _: " وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ "

(1) إبراهيم بن عمر، برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1392 هـ - 1972 م) ط1، ج: 5، ص: 224.

(2) سواءٌ الحسية أو المعنوية.

[البقـرة: 232] وهـذا خِطـابٌ للأولِيـاءِ[1].

وأمّـا الموضـع الثانـي فهـو قَوْلـه تَعالـى: "وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ " [النسـاء: 19] وهـذا خِطـابٌ للأزواج

يتبيـن ممـا سـبق أن العـرب عرفـت العضـل بمعنـى الشـدة المقترنـة بسـببٍ؛ مـن منـع أو حبـس أو ضيـق ونحوهـا، " ثـم جـاء القـرآن الكريـم فجعـل (العضـل) مصطلحًـا خاصًّـا بحـالٍ مـن أحـوال النسـاء؛ إذ جـاء الإسلام فنهـى عـن عضـل النسـاء الـذي هـو فـي القـرآن يتمثـل فـي حالتيـن خاصتيـن بالنسـاء، همـا:

- منْعُ المرأة حقَّها في النفقة وحُسن العشرة، وهو عضلٌ تتلقاه المرأة من الزوج.
- ومنْـعُ الولـي المـرأة مـن الـزواج الـذي هـو حـقٌّ مبـاح لهـا، وهـو عضـلٌ تتلقـاه المـرأة مـن وليهـا؛ سـواء كان الأب أم الأخ أم العـم أم الخـال.

فتركيـب " لا تعضلوهـن " إذن مصطلـح تركيبـي قرآنـي اسـتعمله القـرآن بمعنـاه اللغـوي، لكـن خصَّصَـه بأمـر مـن أمـور النسـاء، بعـد أن كان معنًـى لغويًّـا عامًّـا؛ لأنـه عندمـا يُطلـق الآن يتوجـه الذهـن حـالًا إلـى هـذه الحالـة التـي تتعلـق بالنسـاء"[2].

المبحث الثالث: من فوائد تحقيق المفردات:

1. أنـه يُعـدُّ الخطـوة الأولـى لبيـان المعنـى الإجمالـي للآيـات، بـل للسـورة كلهـا؛ لأنـه مـن غيـر الممكـن تفسـير الآيـات مـا لـم يتحـدد المعنـى الحقيقـي الواحـد لـكل مفـردة مـن مفـردات القـرآن الكريـم[3].
2. أنَّـه يُكسـب الباحـث ملكـة قويَّـة فـي تحقيـق المفـردات، ويرفِـده بحصيلـةً هائلـة مـن المخـزون اللغـوي، تعينـه علـى تفهُّـم أسـرار هـذا الكتـاب العظيـم، ومعرفـة الفـروق

(1) رَوَى البُخارِيُّ عَنِ الحَسَنِ، " أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ " فَنَزَلَتْ: "**فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ** " [البقرة: 232]
أخرجه البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ "**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ** " [البقرة: 232]، ج: 6، ص: 29، (4529).

(2) السيد، تمام محمد (2010). ألفاظ وتراكيب ودلالات جديدة في السياق القرآني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. ص: 185 - 187.

(3) انظر: الراغب الأصفهاني، المفردات، ص: 54،
د. إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين، علم غريب القرآن الكريم - مراحله ومناهجه وضوابطه (رسالة ماجستير)، (مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، 1435 هـ)، ط1، ص: 34 – 35.

الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة، وقد يستدرك على كثير ممن كتبوا في الفروق من خلال البحث المستقصي، والتحقيق التام.

3. أنه يوقف الباحث على أسرار التعبير القرآني، فالقرآن الكريم ميزان الذهب في استخدام ألفاظ العرب، يضع كل كلمة في مكانها بحيث تكون مطمئنة في موضعها تمام الاطمئنان، وهذا مما يُمَكِّن في النفس إعجاز القرآن وربانية مصدره.

4. الرَّدُّ على المُلحدين والمستشرقين الذين يزعمون أن عددا كبيرا من ألفاظ القرآن أخذها النبي _ صلى الله عليه وسلَّم _ من اليهود والنصارى، وأن بعضها لم يفهمه النبي _ صلى الله عليه وسلم _، فأخطأ في استعماله في القرآن، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: 5][1].

5. توضيح المعنى الصحيح للألفاظ المتعددة المعاني، فلا يبقى مجالٌ لأهل الأهواء يروجون فيه لبدعهم من خلال التأويلات الباطلة للقرآن.

6. الاستفادة منه في الترجيح بين أقوال المفسرين، ومعرفة أَوْلاها في اللغة، وأشبهها بقصة الآية وسياقها[2].

7. التحذير من أخذ المعاني الحديثة[3]؛ كتفسير مفردات القرآن بالمعاني العرفية الجديدة[4]، أو بالاصطلاحات العلمية الحديثة؛ فإنه لا يجوز حمل ألفاظ القرآن على

---

(1) عبد الحميد بن عبد المحسن الفراهي الهندي (المتوفى: 1349هـ)، مفردات القرآن - نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية، تحقيق د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002 م)، ط1، ص: 54.

(2) الراغب الأصفهاني، المفردات، ص: 27 وما بعدها (مقدمة المحقق)، عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن، ص: 48.

(3) انظر: عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن، ص: 55.

(4) وذلك كما فسَّر بعضُ الناس كلمةَ "ث" من قوله تعالى: "پ پ پث ث ذ ث ث ث ڈ ڈث ث " [آل عمران: 167] بدَفْعِ المال بدل القتال؛ لِمَا شاع من استعمال هذه الكلمة في زماننا في دفع المال؛ وهو معنًى لم يذكره المفسرون، ولا يساعد عليه السياق، ولا سبب نزول الآية.

وإنما فسرها العلماء بقولهم: ادفَعوا عَنَّا الْقَومَ بِتكثير سَوادكُم إنْ لم تُقاتلوا، أو ادفعوا عن أنفسكم وحريمكم.

انظر: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597 هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422 هـ)، ط1، ج: 1، ص: 345.

جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث)، ط1، ص90.

جاء في سبب نزول هذه الآية " أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ وَأَصْحَابَهِ انْصَرَفُوا عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_، وَكَانُوا ثَلَاثَمِائَةٍ. فَمَشَى فِي أَثَرِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأنصاري، أبو جابر ابن عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُمْ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتْرُكُوا نَبِيَّكُمْ، وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا، وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُبَيٍّ: مَا أَرَى أَنْ يَكُونَ قِتَالٌ،

اصطلاح حادث. وإنَّما تُحمَلُ على ما كان متعارفًا في عصر نزول الوحي[1].

8. أنه يساعد حفاظ القرآن الكريم على ضبط حفظهم بأداء كل لفظ في موطنه _ مع معرفة مغزاه البلاغي _ دونما التباس بالمتشابه معه.

9. أن إتقانَه مُفيدٌ في كل علوم الدين، ونفعَه حاصلٌ في كل علوم الشرع وعلوم الآلة؛ من فقهٍ، وحديثٍ، ولغةٍ؛ فألفاظ القرآن هي لُبُّ كلام العرب وزُبدتُه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحِكَمِهم[2].

10. بيان عناية المسلمين بالقرآن الكريم، واهتمامهم به؛ حيث لم يكتفوا بحفظ النص القرآني، بل بحثوا في معاني مفرداته بحثًا مستقصيا، وصنفوا فيه كتبًا تجمع أَطْرَافَه وتنظم أصنافه وتوقف الباحث على دقة التعبير بكل مفردة جاءت فيه.

قائمة المصادر والمراجع:

الأدنه وي، أحمد بن محمد الرومي (1997). طبقات المفسرين (تحقيق سليمان بن صالح الخزي). مكتبة العلوم والحكم.

البخاري، أبو عبد الله محمد (1422ه). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله _صلى الله عليه وسلم _وسننه وأيامه = صحيح البخاري (تحقيق محمد زهير الناصر). دار طوق النجاة.

البقاعي، برهان الدين إبراهيم (1972). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. مكتبة ابن تيمية.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد (1418ه). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي). دار إحياء التراث العربي.

الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي (1969). الحكيم الترمذي، تحصيل نظائر القرآن (تحقيق حسني نصر زيدان). مطبعة السعادة.

جبل، محمد حسن (2010). المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. مكتبة الآداب.

وَلَوْ عَلِمْنَا أَنْ يَكُونَ قِتَالٌ لَكُنَّا مَعَكُمْ. فَلَمَّا يَئِسَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: اذْهَبُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَسَيُغْنِي اللَّهُ رَسُولَهُ عَنْكُمْ. وَمَضَى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُشْهِدَ _رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى_.

فقَوْلُه _تعالى_: " ٹ ٹ" إِنَّمَا هُوَ اسْتِدْعَاءٌ إِلَى الْقِتَالِ حَمِيَّةً؛ لِأَنَّهُ اسْتَدْعَاهُمْ إِلَى الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى ذَلِكَ عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْوَجْهَ الَّذِي يَحْشِمُهُمْ وَيَبْعَثُ الْأَنَفَةَ. أَيْ أَوْ قَاتِلُوا دِفَاعًا عَنِ الْحَوْزَةِ".

فأين دفع المال من هذا؟! لا شك أنه ليس له مَدخَلٌ هنا البتةَ!

انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج: 1، ص: 539. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 4، ص: 266.

(1) انظر: الدكتور خالد بن عثمان السبت، قواعد التفسير - جمعًا ودراسة، (القاهرة: دار ابن عفان، 1426 هـ - 2005 م)، ط1، ج: 1، 230..

(2) د. إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ، علم غريب القرآن الكريم، ص: 195.

الجصاص، أبـو بكـر أحمـد بـن علي الـرازي (1405ه). أحكام القـرآن (تحقيـق محمـد صـادق القمحـاوي، ج2). دار إحيـاء التراث العـربي.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (د.ت.). الخصائص (ط4). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابـن الجـوزي، جمـال الديـن أبـو الفـرج (1422ه). زاد المـسير في علـم التفـسير (تحقيـق عبـد الـرزاق المهـدي). دار الكتـاب العربي.

ابـن الجـوزي، جمـال الديـن أبـو الفـرج (1984). نزهـة الأعين النواظـر في علم الوجـوه والنظائر (تحقيـق محمد عبد الكريـم كاظم الراضي). مؤسسـة الرسـالة.

الجوهـري، إسـماعيل بـن حمـاد الفـارابي (1987). الصحـاح تـاج اللغـة وصحـاح العربية (تحقيـق أحمد عبـد الغفور عطـار، ط4). دار العلـم للملايين.

حـسين، إبراهيـم بـن عبـد الرحيـم حافظ (1435ه). علـم غريب القرآن الكريـم - مراحله ومناهجه وضوابطه [رسـالة ماجسـتير، دار طيبة الخضراء].

الراغـب الأصفهـاني، أبـو القاسـم الحـسين بـن محمـد (1412ه). المفـردات في غريب القـرآن (تحقيق صفـوان عدنان الـداودي). دار القلـم و الدار الشـامية.

الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد (1420ه). مفاتيح الغيب (ط3). دار إحياء التراث العربي.

الزَّجَّـاج، أبـو إسـحاق إبراهيـم بـن السري (1988). معـاني القـرآن وإعرابـه (تحقيـق عبـد الجليـل عبده شـلبي). عالم الكتب.

الـزركشي، بـدر الديـن محمـد بـن عبـد اللـه (1957). البرهـان في علوم القـرآن (تحقيق محمـد أبو الفضـل إبراهيم). دار إحيـاء الكتـب العربيـة عيسى البـابى الحـلبي وشركائه.

السايس، محمد علي (2002). تفسير آيات الأحكام (تحقيق ناجي سويدان). المكتبة العصرية.

السبت، خالد بن عثمان (2005). قواعد التفسير - جمعًا ودراسة. دار ابن عفان.

سُليمان، مقاتل (2011). الوجوه والنظائر في القرآن العظيم (تحقيق حاتم صالح الضامن، ط2). مكتبة الرُّشد.

السـمين الحـلبي، أحمـد بن يوسـف بـن عبد الدائـم (1996). عمـدة الحفاظ في تفـسير أشرف الألفـاظ (تحقيق محمد باسـل عيون السـود). دار الكتـب العلمية.

السـيد، تمـام محمـد (2010). ألفـاظ وتراكيـب ودلالات جديـدة في السـياق القـرآني [رسـالة ماجسـتير، جامعة الشرق الأوسـط]. (بـإشراف الدكتـور عـودة خليل أبـو عـودة). ص: 185 - 187.

ابـن سـيده، أبـو الحسـن علي بن إسـماعيل (2000). المحكـم والمحيط الأعظـم (تحقيق عبد الحميد هنـداوي). دار الكتـب العلمية.

السـيوطي، جلال الديـن عبـد الرحمـن بـن أبي بكـر (1396ه). طبقات المفسريـن العشرين (تحقيـق علي محمد عمر). مكتبـة وهبة.

الشـهري، محسـن بن علي (2020). المتشـابه اللفظي في القرآن الكريم: مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، نموذج منـه). مركـز تفـسير للدراسـات القرآنيـة. https://doi.org/10.35779/1718-002-040

الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر (1432ه). التفسير اللغوي للقرآن الكريم . دار ابن الجوزي.

الطيار، مساعد بن سليمان (2003). المُفرَدة القرآنية؛ المراحل التي تمرُّ بها حال تفسيرها. بملتقى أهل التفسير. أعاد نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية. https://:net.tafsir/5150/article/al-aanyt-qr-al-mfrdt-al-tfsyrha-hal-bha-ru-tmr-ty-at-mrahl

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (1984). التحرير والتنوير). الدار التونسية للنشر.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري (2003). أحكام القرآن (حقيق محمد عبد القادر عطا، ط3). دار الكتب العلمية.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (2007). الوجوه والنظائر (تحقيق محمد عثمان). مكتبة الثقافة الدينية.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب (1422ه). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد). دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

الفراهي، عبد الحميد بن عبد المحسن (2002). مفردات القرآن - نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية (تحقيق محمد أجمل أيوب الإصلاحي). دار الغرب الإسلامي.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي (1964). الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2). دار الكتب المصرية.

القيرواني، يحيى بن سلام (2008). التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه (تحقيق هند أحمد شلبي). مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي.

المحلي، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد و السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين (د.ت.). تفسير الجلالين. دار الحديث.

مكرم، عبد العال سالم (1417ه). المشترك اللفظي في الحقل القرآني (ط2). مؤسسة الرسالة.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن (1414ه). لسان العرب (ط3). دار صادر.

الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (2001). تهذيب اللغة (تحقيق محمد عوض مرعب). دار إحياء التراث العربي.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

al-ʾādanahu ī ʾaḥmadu bni muḥammadin al-rūmiyyu (1997). ṭabaqātu almufassirīna (taḥqīqu sulaymāna bni ṣāliḥin alkhizyu maktabatu al'ulūmi wa-l-ḥikami

albukhāriyyu ʾabū 'abdi Allāhi muḥammadun (1422h). aljāmi'u almusnadi al-ṣaḥīḥu almukhtaṣaru min umūri rasūli Allāhi _ ṣallā Allāhu 'alayhi wasallama _ wasunanihi wa'ayyāmihi = ṣaḥīḥu albukhāriyyi (taḥqīqu muḥammadin zuhayrin al-nāṣiri dāru ṭawqi al-najāti

albiqā'iyyu burhānu al-dīni ʾibrāhīmu (1972). naẓmu al-durari fī tanāsubi al'āyāti wa-l-sū'ari maktabatu abni taymiyyata

albayḍāwiyyu nāṣiru al-dīni ʾabū sa'īdin (1418h). ʾanwāru al-tanzīli wa'asrāru al-ta'awīli (taḥqīqu muḥammadi 'abdi al-Raḥmāni almar'ashiliyyi dāru ʾiḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

al-tirmidhiyyu ʾabū 'abdi Allāhi muḥammadu bnu 'aliyyin (1969). alḥakīmu al-tirmidhiyyu taḥṣīlu naẓā'iri alqur'āni (taḥqīqu ḥasniyyi naṣri zaydāna maṭba'atu al-sa'ādati

jabalun muḥammadu ḥasanin (2010). almu'jamu aliāshtiqāqiyyu almu'uaṣṣilu li'alfāẓi alqur'āni alkarīmi maktabatu al'ādābi

al-jaṣṣāṣu ʾabū bakrin ʾaḥmadu bnu 'aliyyin al-rāzīy (1405h). ʾaḥkāmi alqur'āni (taḥqīqu muḥammadi ṣādiqin alqimḥāwiyyu j dāru ʾiḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

abnu jinnī ʾabū alfatḥi 'uthmānu bnu jinnī (d.t.). alkhaṣā'iṣi (t4). alhay'iatu almiṣriyyatu al'āmmatu lil-kitābi

abnu aljawziyyi jamālu al-dīni ʾabū alfaraji (1422h). zāda almasīru fī 'ilmi al-tafsīri (taḥqīqu 'abdi al-razzāqi almahdiyyi dāru alkitābi al'arabiyyi

abnu aljawziyyi jamālu al-dīni ʾabū alfaraji (1984). nuzhatu al'a'yuni al-nawāẓiri fī 'ilmi alwujūhi wa-l-naẓā'iri (taḥqīqu muḥammadi 'abdi alkarīmi kāẓimi al-rāḍī mu'uassasatu al-risālati

aljawhariyyu ʾismā'īlu bnu ḥammādin alfārābiyyu (1987). al-ṣiḥāḥu tāju al-lughati waṣiḥāḥu al'arabiyyati (taḥqīqu ʾaḥmada 'abdi alghafūri 'aṭṭārin ṭa dāru al'ilmi lil-malāyīni

ḥusaynun ʾibrāhīmu bnu 'abdi al-raḥīmi ḥāfiẓun (1435h). 'ilmu gharībi alqur'āni alkarīmi - marāḥiluhu wamanāhijuhu waḍawābiṭuhu [risālatu miājastyr dāra ṭaybata al-khaḍrā'u

al-rāghibu al'aṣfahāniyyu ʾabū alqāsimi alḥusaynu bnu muḥammadin (1412h). almufradāti fī gharībi alqur'āni (taḥqīqu ṣafwāna 'adnāna al-dāwudiyyi dāru alqalami wa al-dāru al-shāmiyyatu

al-rāzīy fakhru al-dīni ʾabū 'abdi Allāhi muḥammadun (1420h). mafātīḥu alghaybi (t3). dāru ʾiḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

al-zajjāju ʾabū ʾisḥāqa ʾibrāhīmu bnu al-sariyyi (1988). ma'ānī alqur'āni wa'i'rābuhu (taḥqīqu 'abdi aljalīli 'abdihi shalabiyyin 'ālimu alkutubi

al-zarkashiyyu badru al-dīni muḥammadu bnu 'abdi Allāhi (1957). alburhānu fī 'ulūmi alqur'āni (taḥqīqu muḥammadin ʾabū alfaḍli ʾibrāhīmu dāru ʾiḥyā'i alkutubi al'arabiyyati ʿīsā albābā alḥalabiyyu washurakā'ihi

al-sāyisu muḥammadu 'aliyyin (2002). tafsīri āyāti al'aḥkāmi (taḥqīqu nājī suī'adan almaktabatu al'aṣriyyatu

al-sabtu khālidu bnu 'uthmāna (2005). qawā'idi al-tafsīri - jam'an wadirāsatan dāru abni 'affāna

sulaymānu muqātilin (2011). alwujūhu wa-l-naẓā'iru fī alqur'āni al'aẓīmi (taḥqīqu ḥātimin ṣāliḥin al-ḍāmini ṭ maktabatu al-rushdi

al-samīni alḥalabiyyu 'aḥmadu bnu yūsufa bni 'abdi al-dā'imi (1996). 'umdatu alḥuffāẓi fī tafsīri 'ashrafi al'alfāẓi (taḥqīqu muḥammadin bāsilin 'uyūni al-sūdi dāru alkutubi al'ilmiyyati

al-sayyidu tamāmi muḥammadin (2010). 'alfāẓun watarākību wadilālātun jadīdatun fī al-sīāqi al-qur'āniyyi [risālatu miājastyr jāmi'atu al-sharqi al'awsaṭi (bi'ishrāfi al-duktūri 'awdata khalīlin 'abū 'awdata ṣ 185 - 187.

abnu sīdah 'abū al-ḥasani 'aliyyu bnu 'ismā'īla (2000). al-muḥkamu wa-l-muḥīṭu al-'ā'ẓami (taḥqīqu 'abdi al-ḥamīdi hindāwiyyun dāru al-kutubi al-'ilmiyyati

al-suyūṭīy jalālu al-dīni 'abdu al-Raḥmāni bnu 'abī bakrin (1396h). ṭabaqātu almufassirīna al'ishrīna (taḥqīqu 'aliyyi muḥammadin 'umara maktabatu wahbata

al-shhry mḥsn bn 'ly (2020). almutashābihu al-lafẓiyyu fī alqur'āni alkarīmi mafhūmuhu muṣannafātuhu 'ahammiyyatihi fwā'idhu nmwdhj minhu markazu tafsīrin lil-dirāsāti alqur'āniyyati https://tafsir.net/article/5316 https://doi.org/10.35779/1718-007-002-040

al-ṭayyāru musā'idu bnu sulaymāna bni nāṣirin (1432h). al-tafsīru al-lughawiyyu lil-qur'āni al-karīmi dāru abni aljawziyyi

al-ṭyār msā'd bn sulaymāna (2003). al-mfrda alqur'āniyyatu al-mrāḥl allatī tamurru bihā ḥāla tafsīrihā bmltaqā 'ahli al-tafsīri 'a'āda nashrahā mrkz tafsīrin lil-dirāsāti alqur'āniyyati https://tafsir.net/article/5150/al-mfrdt-al-qr-aanyt-al-mrahl-at-ty-tmr-ru-bha-hal-tfsyrha

abnu 'āshūrin muḥammadu al-ṭāhiru bnu muḥammadin al-tūnusiyyu (1984). al-taḥrīri wa-l-tanwīri al-dāru al-tūnusiyyatu lil-nashri

abnu al'arabiyyi 'abū bakrin muḥammadu bnu 'abdi Allāhi alma'āfiriyyu (2003). 'aḥkāmi alqur'āni (taḥqīqu muḥammadu 'abdi alqādiri 'aṭā ṭ dāru alkutubi al-'ilmiyyati

al'askariyyu 'abū hilālin alḥasanu bnu 'abdi Allāhi (2007). alwujūhu wa-l-naẓā'iru (taḥqīqu muḥammadi 'uthmāna maktabatu al-thaqāfati al-dīniyyati

abnu 'aṭiyyata 'abdu alḥaqqi bnu ghālibin (1422h). almuḥarrari alwajīzu fī tafsīri alkitābi al'azīzi (taḥqīqu 'abdi al-salāmi 'abdi al-shāfī muḥammadin dāru alkutubi al'ilmiyyati

abnu fārisin 'abū al-ḥusayni 'aḥmadu bnu fārisin al-rāzīy (1979). mu'jamu maqāyīsi al-lughati (taḥqīqu 'abdi al-salāmi muḥammadi hārūna dāru al-fikri

alfarāhī 'abdu alḥamīdi bnu 'abdi almuḥsini (2002). mufradātu alqur'āni - naẓarātun jadīdatun fi tafsīri 'alfāẓin qur'āniyyatin (taḥqīqu muḥammad 'ajmali 'ayyūba al'iṣlāḥiyyi dāru algharbi al'islāmiyyi

alqurṭubiyyu 'abū 'abdi Allāhi muḥammadu bnu 'aḥmada alkhazrajiyyu (1964). aljāmi'u li'aḥkāmi alqur'āni (taḥqīqu 'aḥmada albardūniyyi wa'ibrāhīma uṭafīshu ṭ dāru alkutubi almiṣriyyati

alqayrawāniyyu yaḥyā bnu sallāmin (2008). al-taṣārīfu litafsīri alqur'āni mimmā ashtabahat 'asmā'iuhu wataṣarrafat ma'ānīhi (taḥqīqu hinda 'aḥmad shalabiyyin mu'uassasatu āli albayti almilkiyyatu lil-fikri al'islāmiyyi

almaḥalliyyu jalālu al-dīni 'abū 'abdi Allāhi muḥammadu bnu 'aḥmada wa al-suyūṭīy jalālu al-dīni 'abdu al-Raḥmāni bnu kamāli al-dīni (d.t.). tafsīru aljalālayni dāru alḥadīthi

mukramin ʻabdi alʻāli sālimin (1417h). almushtaraku al-lafẓiyyi fī alḥaqli al-qurʾāniyyi (t2). muʾuassasati al-risālati

abnu manẓūrin jamālu al-dīni ʾabū alfaḍli muḥammadu bnu (1414h). lisānu alʻarabi (t3). dāru ṣādirin

alharawiyyu ʾabū manṣūrin muḥammadu bnu ʾaḥmada alʾazhariyyu (2001). tahdhību al-lughati (taḥqīqu muḥammadi ʻawaḍi marʻabin dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʻarabiyyi

Validating Quranic Terms: Literatures, Practical Applications, and Benefits

Omar Abdul karim Al-Zoubi[1]

Abstract:

This paper addresses the way Quranic terms are validated to determine their crucial meaning. The importance of this topic stems from the fact that the meaning of the Qur'anic word impacts the doctrinal and legislative decisions as well as provisions that Allah Almighty wanted to express through those words, which form the miraculousness of the Noble Quran. The study approaches this topic from a scientific and methodological standpoint, spotlighting the most important references that researchers need to validate Quranic vocabulary. These references include dictionaries and literature compiled by former scientists, recent scientific theses, and interpretations that addressed the validation of Quranic terms. It also mentions some of the interpreters' statements that precede their validation of Quranic vocabulary to make much of their research more accessible and easier to collect. Some of these refer to how authors may benefit from others, where the reference to one work is a makeup for the reference to many. The paper then gives practical examples of validating Quranic terms by mentioning the uses of perceptual and conceptual terms included in dictionaries and illustrating them from the Qur'an and Hadith, Arab poetry, and sayings. It also attempts to use these examples to clarify the etymology of the word, then balance between the statements of scholars in expressing the origin of the meaning, in addition to preferring between them then formulating a statement that serves as the paper's conclusion.

Finally, the research mentions some of the benefits of validating the Quranic vocabulary.

Keywords: Interpretation, Validating, Quranic vocabulary.

(1) College of Sharia – The University of Jordan (Amman – Jordan)
ao.omar1989@gmail.com